

رسائل بولس في السجن

دليل الدراسة

الدرس
الثاني

بولس وأهل كورنثوس



THIRD MILLENNIUM
MINISTRIES

Biblical Education. For the World. For Free.

For videos, manuscripts, and other resources, visit Third Millennium Ministries at thirdmill.org.

المحتويات

٣	طريقة استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة.....
٤	التحضير.....
٥	الملاحظات.....
	١. المقدمة
	٢. الخلفية
	أ. العلاقات
	١. الكنيسة
	٢. الأفراد
	ب. المشاكل في كولوسي
	١. الفلسفة اليونانية
	٢. الشريعة اليهودية
	٣. الكائنات الروحية
	٣. البنية والمحتوى
	أ. التحية
	ب. التشجيع
	ج. تحية الختام
	د. سمو المسيحية
	١. سمو المسيح
	٢. سمو خدام المسيح
	٣. سمو الخلاص بالمسيح
	٤. سمو الحياة المسيحية
	٤. التطبيق العملي
	أ. الولاء للمسيح
	ب. التركيز الروحي
	٥. الخلاصة
٢٤	أسئلة المراجعة.....
٣١	أسئلة التطبيق.....

طريقة استعمال الدرس ودليل الدراسة

صُمِّم دليل الدراسة هذا ليتم استعماله بالتزامن مع فيديو الدرس المرتبط به. إذا لم تتمكن من الوصول إلى الفيديو، يمكن استعمال النسخة السمعية و/أو نص الدرس. بالإضافة إلى ذلك، إن القصد من الدرس ودليل الدراسة هو أن يتم استخدامهما ضمن جماعة للتعلم، كما يمكن استخدامها للدراسة الفردية إذا لزم الأمر.

○ قبل مشاهدة الدرس

- التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.

○ أثناء مشاهدة الدرس

- خذ ملاحظات - يحتوي قسم الملاحظات على مخطط أساسي للدرس وملاحظات لترشدك. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- اكتب تعليقات وأسئلة - عند مشاهدة الدرس، قد يكرن لديك تعليق أو سؤال حول ما تتعلمه. استخدم الهامش لتكتب تعليقاتك وأسئلتك حتى تشارك بها المجموعة بعد المشاهدة.
- توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.

○ بعد مشاهدة الدرس

- أكمل أسئلة المراجعة - تستند أسئلة المراجعة على المضمون الأساسي للدرس. ينبغي الإجابة عن أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - أسئلة التطبيق هي الأسئلة التي تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة. وهي مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

التحضير

إقرأ الرسالة إلى أهل كولوسي □

الملاحظات

١. المقدمة

٢. الخلفية

كانت رسائل بولس:

- شخصية ورعوية
- مكتوبة بدافع المحبة والاهتمام
- ظرفية - كتبت لتخاطب مواضيع محدّدة وفي أوقاتٍ وأمكنة معيّنة

أ. العلاقات

١. الكنيسة

لم يقم بولس بزيارة الكنيسة في كولوسي أبداً.

كانت لبولس علاقة غير مباشرة مع أهل كولوسي من خلال ممثلين مثل:

- أبفراس
- فليمون
- أنسيمس
- تيخيكس

تبادل بولس وأهل كولوسي الرسائل مع بعضهم البعض.

كانت خدمة بولس وأهل كولوسي متبادلة.

٢. الأفراد

كان لبولس العديد من الأصدقاء الذين عملوا جنباً إلى جنب معه في خدمة الإنجيل بما فيهم:

- فليمون
- أبفية
- أرخبس

□ أبفراس - بولس لأبفراس رفيق عمل ورفيق سجن لبولس، وخادماً أميناً للمسيح.

□ أنسيمس - عبداً التحق ببولس بعد فراره من فليمون، والذي انتهى به الأمر في خدمة بولس في السجن.

ب. المشاكل في كولوسي

أخبر أبفراس بولس عن بعض التعاليم الزائفة التي كانت تهدد كنائس وادي ليكوس. ولكي يدافع عن الكنيسة ضد هذه التعاليم الزائفة، كتب بولس رسالته إلى أهل كولوسي.

١. الفلسفة اليونانية

كلمة الفلسفة - تطبق على بدع الأديان الغيبية، خاصة منها، تلك المؤسسة على التقاليد الدينية:

□ الأسرار

□ الشعائر

□ المعرفة السرية

□ الحكمة السرية

السّر الحقيقي، والحكمة والمعرفة نجدهم فقط في المسيح، وليس في دين وثني.

كان المعلمين الكذبة في كولوسي شغوفين بالمعتقدات والشعائر المبنية على الديانة اليونانية والبدع الباطنية.

الزهد - تجنب المتعة الجسدية؛ وهو مترسّخ غالباً في الفكرة المغلوطة القائلة بأن المتعة هي شيء لا أخلاقي، وتذهب بعيداً في بعض الأحيان إلى درجة الحضّ على إيقاع الأذى الجسدي بالنفس.

اعترض بولس على ممارسات الزهد والتتسك في كولوسي:

كان الزهد مبني على المبادئ الأساسية للعالم.

كان من العبث مقاومة الخطيئة.

٢. الشريعة اليهودية

في كولوسي، انحرف فهمهم واستخدامهم للشريعة اليهودية عن كل من التقليد اليهودي والممارسات المسيحية الصحيحة.

كان المعلمين الكذبة يسيئون استخدام التعاليم والممارسات اليهودية.

شوّهت ممارساتهم شريعة العهد القديم وعرضت للهلاك المصائر الأبدية لأولئك الذين يتبعونهم.

كتب بولس ضد إساءة استخدام شريعة موسى؛ ولم يكتب ضد الشريعة نفسها.

٣. الكائنات الروحية

شجع المعلمون الكذبة أهل كولوسي على عبادة الكائنات الروحية.

أ. الملائكة

الملائكة هي أرواح خادمة، ومن المهم أن نتعرف على عملهم.

وفقاً للمعلمين الكذبة، كانت الملائكة:

- قوات كونية
- ووسطاء روحيين يكشفون التعاليم السرية لمن يريد:
- تأدية شعائرهم الدينية
- التعبد لهم

كانت هذه النظرة المبالغ فيها لقدرة وتأثير الملائكة شائعة في العالم القديم.

ب. الحكام والسلطات

القوات والسلطات – الكائنات الروحية مثل الملائكة.

شدد بولس على تفوق المسيح على أية قوة أو سلطة إن في السماء أو على الأرض.

نسب المعلمون الكذبة إلى هؤلاء الحكام غير المرئيين الأعمال والقدرات التي تنتمي للمسيح وحده.

لم يكن الفرق الحقيقي ما بين الروحاني والأرضي ، بل بالمسيح وهو فوق الجميع.

كانت القوى الروحية التي عبدها المعلمون الكذبة في كولوسي شياطين ساقطين، عديمي القوة ومهزومين.

ج. الأركان الأساسية

- الأركان الأساسية. *stoicheia* المصطلح اليوناني

- الآلهة
- القوى الروحية المرتبطة بالنجوم والكواكب
- العناصر الطبيعية الأساسية الأربعة:

- الأرض
- الهواء
- النار
- الماء

الأركان الأساسية هي الأساس لفلسفة المعلمين الزائفين.

ويظهر أن المعلمين الزائفين في كولوسي قد جمعوا بين:

تمسك اليهود بالنص

العقيدة الوثنية

المسيحية

شجع المعلمون الزائفون على عبادة الأركان الأساسية.

٢. البنية والمحتوى

أ. التحية

تعرف الرسول بولس على أنه الكاتب الرسمي لهذه الرسالة، وتذكر أنها مرسلة أيضاً من تلميذه تيموثاوس.

ب. التشجيع

التشجيع بتقديم الشكر لله وطلب الشفاعة كان نتيجة تقرير أرسله أبفراس إلى بولس.

ج. تحية الختام

بعث بولس بتحية الأشخاص العديدين الذين كانوا معه في السجن، إلى أهل كولوسي.

كُتبت الرسائل الثلاث إلى كولوسي، وأفسس، وفليمون، سُلمت في الفترة نفسها تقريباً.

قصد بولس أيضاً أن تكون رسائله قابلة للتطبيق لمختلف السامعين، حتى ولو أنه كتبها لأشخاصٍ محدّدين وفي ظروفٍ معينة.

د. سمو المسيحية

في القسم الرئيسي من الرسالة: يتكلم هذا القسم بإسهاب عن سمو المسيحية وتعاليمها فوق مذهب المعلمين الكذبة.

١. سمة المسيح

المسيح بصفته صورة الله

أ. صورة الله

كانت بعض الفلسفات اليونانية في زمن بولس تقول، إنّ الكون نفسه على صورة الله، أيّ إنه كان الإعلان العظيم لله.

أشار بولس إلى المسيح بصفته صورة الله. وقد تبّنى هذا المعنى الفلسفي اليوناني لعبارة "صورة الله" لكي يبيّن أنّ المسيح كان الإعلان النهائي عن الله.

ب. بكر كل الخليقة

ذكر بولس أنّ المسيح هو بكر كل خليقة.

العبارة اليونانية والتي تُرجمت هنا "بكر"، غالباً ما تشير إلى التفوق والسلطة وليس إلى الترتيب عند الولادة.

ربط بين مكانة المسيح باعتباره "بكر" وبين السلطان والسمو على كافة المخلوقات، ولم يقل شيئاً عن الزمن الذي لم يكن يسوع قد وُجد فيه بعد.

إنَّ آلهة المعلمين الكاذبة ليس لها القدرة والسلطان لإعطاء أي بركة لأي إنسان.

ج. أداة الخلق

المسيح هو أداة الخلق، وبه خُلِقَ الله الكون.

كان المسيح العامل الوحيد بالخلق، وأنَّ هذه القوى الأخرى هي أدنى منه وخاضعة له.

إنَّ أولوية المسيح كأداة الخلق، يجعله أسمى الخلائق.

د. المتقدم في كل شيء

المسيح هو المتقدّم في كل شيء لأن الله أكله الخليفة وجعله رأساً للكنيسة.

أي نظام يسعى إلى إزاحة أو تعديل سلطان المسيح الأوحد لا بدّ أن يكون باطلاً.

هـ. الإله المتجسد

المسيح هو الله المتجسد.

و. المصلح الوحيد

المسيح هو المصلح الأوحد ما بين الله والإنسان.

يسوع هو الأداة والواسطة التي من خلالها ينقّي الله العالم من الذنوب، ويُحلّ السلام مع البشر.

٢. سمو خدام المسيح

أ. المصالحة بواسطة الإنجيل المسيحي

اختبر بولس وأهل كولوسي المصالحة من خلال الإنجيل.

ب. الإيثار

عانى بولس لأجل الكنيسة.

أفادت معاناة بولس الكنيسة وذلك:

□ هيأت شاهداً قوياً للإنجيل

□ تشجيع الكنيسة

□ تكلمة شذائد المسيح

ج. المأمورية الإلهية

مَن كان قد عيّن بولس رسولاً، هو الربّ بذاته.

استند المعلمون الكذبة على أفكارٍ ومعتقداتٍ ابتدعتها كائنات بشرية

د. الوحي

الوحي الذي حصل عليه بولس كان يفوق ذلك الذي صادق عليه المعلمون الكذبة.

أمضى بولس ثلاث سنوات في الصحراء العربية وفي دمشق يتلقَّى الوحي من الله.

هـ. التمكين

أعطى الله القوَّة والسلطة لخدَّام المسيح.

أغدق الروح القدس على بولس مواهب مدهشة لكي ينشر ملكوت الله في الأرض.

- الكلمات ليتكلم
- الفرص للكلام
- المعجزات لتؤكد صحة شهادته

٣. سمو الخلاص بالمسيح

أ. الحياة في المسيح

بسبب كون المسيح ربنا

- فإننا مبنون ومتقون فيه

□ وبالتالي نكنُّ له الشكر العظيم

لدينا حيوية روحية لأننا في اتحاد مع المسيح.

□ أدى موت المسيح إلى الغفران

□ أدت قيامة المسيح وحياته إلى زلادة أرواحنا من جديد

نُغفَى من استحقاقات الخلاص من خلال فرائض الناموس.

ب. الحياة الخاضعة للعناصر

الخضوع للعناصر:

□ يضع الإنسان تحت سيادة الإنسان المستبَدَّة

□ يؤدي إلى الانفصال عن المسيح

□ يؤدي فقط إلى الزهد

إنَّ الخلاص الذي يقدِّمه الإنجيل المسيحي الصحيح، أفضل بكثيرٍ من بركات يفهم من فحواها أنها مقدمة من المعلمين الكذبة في كولوسي.

٤. سمو الحياة المسيحية

إنَّ نمط الحياة المسيحية أكثر أخلاقية بكثيرٍ من نمط الحياة التي يدعو إليها المعلمون الكذبة.

علينا أن نقدِّر الأمور الروحية والسماوية أكثر ممَّا نقدِّر الأمور الأرضية.

مذهب الزهد:

- يبدو أنَّ دعاة الزهد لم يكلفوا أنفسهم عناء إبراز المثاليات التي كانت حقاً سماوية وروحية.
- يمكن أن يكون هدفهم روحياً، إلا أنَّ كل جهودهم قد انصبَّت على الأمور الأرضية.

عَلِّم بولس من جهة أخرى، طرقاً محدَّدة تساعد المؤمنين على بذل الجهد والتركيز على الأشياء ذات الاتجاهات الروحية.

مفتاح السلوك للحياة الأخلاقية هو هذا:

- نحن متّحدون بالمسيح
- لدينا "نفوس جديدة" أو "طبائع جديدة"
- يجددنا الله من الداخل
- هذا الاتحاد والتجدد يجعلنا قادرين على أن نحيا بطريقة أخلاقية.

سارع بولس إلى تقديم بعض الحلول العملية بحيث يتمكن المؤمنون من الاعتماد على قدرة الله للتغلب على الخطيئة.

يستطيع المؤمنون أن ينجحوا في سلوك حياة أخلاقية من خلال:

- بالتركيز على الفضائل الروحية والسماوية، كالرأفة والرفقة والحنان
- ليس بالتركيز على الخطايا التي نحاول تجنبها

خلافاً للممارسات الصوفية والتي هي لا قيمة لها في مواجهة الخطيئة، فإن طريقة بولس في الحقيقة، جعلت الحياة الأخلاقية ممكنة.

٤. التطبيق العصري

أ. الولاء للمسيح

خلال القرن الأول الميلادي، كان الشرك بالله هو السائد في الإمبراطورية الرومانية

□ الا اعتراف بوجود آلهة متعددة

□ عبادة آلهة متعددة

المسيح يطلب العبادة الحصرية. إذا كنّا نعبد المسيح، فلا نستطيع أن نعبد سواه.

إن لم نُبقِ على ولائنا للمسيح، فإننا لسنا مُخلصين.

تحدى عالمنا المعاصر بشكلٍ متكررٍ إخلاصنا وولاءنا للمسيح، وذلك بتقديمه لنا آلهة مختلفة لنعبدها.

ليست جميع الضغوط تأتي من خارج الكنيسة.

نشعر بضغوط علينا للتتكبر لولائنا للمسيح. يجب أن نرفض هذه الأفكار المضلّة ولا نقبل سوى المسيح.

ب. التركيز الروحي

إنّ خلاصنا لا يعتمد على سعينا الأرضي، بل على الواقع الروحي.

الأرواح المرممة

الاتحاد مع المسيح

التجديد يجعل منّا أشخاصاً جُدد. فلم يُغفر لنا فحسب، بل أننا قد تغيرنا روحياً أيضاً.

لقد خلقت أرواحنا من جديد؛ فنحن الآن أناسٌ روحيون. إن أكثر الأشياء فائدة لنا لنقوم بها كأناسٍ روحانيين هي التركيز على حياتنا الروحية.

إذا ركزنا كل طاقاتنا على قمع رغباتنا الأثيمة، نكون ما زلنا مركّزين على الرغبات الأثيمة.

ينبغي أن نعيد تركيز اهتمامنا بعيداً عن الأمور الأرضية وعلى المسائل الروحية. ولكن الأمور "الروحية" أو "السماوية" التي قصدها بولس، تتطلب مشاركتنا في هذا العالم.

الميول السماوية هي التركيز على من صعد إلى السماء، أي المسيح، لكي يمكننا أن نتشبه به أكثر ونحن هنا على الأرض.

إنّ كلّ هذه التعليمات والإرشادات تخصّ المسائل "الروحية" أو "السماوية". بيد أنه لا يمكن تنفيذها إلّا من خلال الانخراط الفعّال في عالم اليوم.

٥. الخلاصة

أسئلة المراجعة

١. اشرح علاقة بولس مع كنيسة كولوسي ككل، بالإضافة إلى علاقته مع مختلف الأفراد داخل الكنيسة.

٢. لخص المشاكل التي سببتها الفلسفة اليونانية، الشريعة اليهودية والكائنات الروحية لكنيسة كولوسي.

٣. ما أهمية فهم خلفية كولوسي بينما نسعى لفهم سبب بولس لكتابة رسالته؟

٤. كيف أثبت بولس سمو المسيح لأهل كولوسي؟

٥. ما هي الطريقة التي ظهر فيها سمو خدام المسيح على المعلمين الكذبة في كولوسي؟

٦. كيف تفوق خلاص المسيح عبي الخطط التي قدمها المعلمين الكذبة؟

٧. ما الذي يجعل الحياة المسيحية متفوقة على المناهج الأخرى للأخلاق؟

رسائل بولس في السحن
الدرس ٢: بولس وأهل كولوسي

٨. لخص بنية ومحتوى رسالة كولوسي.

٩. ما أهمية البقاء أوفياء للمسيح؟

رسائل بولس في السجن
الدرس ٢: بولس وأهل كولوسي

١٠. ما أهمية أن يكون لدينا تركيز روحي؟

أسئلة التطبيق

١. ساهم التأثير السلبي للمعلمين الكذبة في صعوبة إدراك المؤمنين في كولوسي للحقيقة والخطأ. ما هي تأثيرات ثقافتك التي تساهم في صعوبة إدراك الحقيقة والخطأ؟ كيف يمكن أن يسهم تركيز بولس على سمو المسيحية في إرشاد استراتيجيتنا في التعامل مع الخطأ؟

٢. كيف ينبغي أن يساهم فهم أن المسيح هو العامل الأسمى في الخليقة في تشكيل مقاربتنا لتحديات وفرص العالم؟

٣. كيف صالحك المسيح مع الله؟ ما هي المجالات أو العلاقات في عالمك التي ستختلف إذا تم عمل مصالحة المسيح؟

٤. صلى بولس لأهل كولوسي. ما هي فوائد اتباع مثاله؟

٥. كيف يساعد الاتحاد بالمسيح في العيش بطريقة أخلاقية؟ ما سبب فعالية هذه الاستراتيجية أكثر من الاستراتيجية الأخلاقية لمذهب الزهد؟ كيف يتناقض مذهب الزهد مع الاستخدامات المناسبة لأساليب الضبط المسيحية؟

٦. ما هي المجالات في حياتك التي تتحدى ولانك للمسيح؟

٧. كيف ينبغي أن تشكل حقيقة التجديد نظرتنا عن أنفسنا والآخرين؟ كيف يجعلنا التجديد أناساً جدد؟

٨. ما هي البصيرة الأكثر أهمية التي تعلمتها من هذه الدراسة؟